

عرض حول :

استقلال الولايات المتحدة الأمريكية وإعلان الدستور

من إنجاز الطلبة :

Brahim OUBERNI	**7979000 023**	**الفوج : 2**
Ilham NMIA		
Mohamed MOUMOU		

الراشدي الأستاذ :ربيع تحت إشراف

الموسم الدراسي 2013/2014
السداسي ، الرابع

محاور العرض :

تقديم عام:

1) تكوين المستعمرات و استقلال الولايات المتحدة من التاج البريطاني

أ)تكوين المستعمرات

1)دوافع التوسع الإنجليزي لتكوين المستعمرات
2)تكوين المستعمرات
3)نظام الحكم بالمستعمرات
4) الصراع الفرنسي الإنجليزي وحرب السبع سنوات

ب) استقلال الولايات المتحدة من التاج البريطاني

1) دوافع المطالبة بالاستقلال
2) ردود فعل الأمريكيين ضد الإجراءات البريطانية
3)الإجراءات التأديبية البريطاني ضد ميناء بوسطن و مستعمرة مساشوستس
4) مؤتمر فيلادلفيا و نتائجه
5)الإعلان عن الاستقلال

2)إعلان الدستور الأمريكي

1)الحــاجة إلى الدستور
2)المؤتمر الدستوري
3)المصادقة على الدستور
4)بعض مميزات الدستور

الخاتمة

تقديم عام:

تمكنت انجلترا من إحتلال الجزء الشرقي من أمريكا الشمالية أو ما يعرف أيضا بالعالم الجديد في النصف الثاني من القرن الثامن عشر مكونة ثلاثة عشرة مستعمرة ، اعتمدت فيها على سياسة تهجير فائض سكانها و ابتزاز أموالها وخيراتها مما وسع الهوة بين المعمر والمستعمرات ، وفجر هذا معارضة تحولت إلى حرب تحررية انتهت باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية إثر معاهدة باريس 1783م بعدها انكب ممثلو المستعمرات على إعداد دستور لهم

كيف تكونت المستعمرات التابعة لتاج البريطاني بأمريكا الشمالية؟

ما هي الدوافع التي أدت للمطالبة بالاستقلال؟

وما هي حاجيات ومميزات الدستور الأمريكي؟

1) تكوين المستعمرات و استقلال الولايات المتحدة من التاج البريطاني

أ)تكوين المستعمرات

1)دوافع التوسع الانجليزي لتكوين المستعمرات

اختلفت دوافع الهجرة إلى العالم الجديد بين:

- دوافع اقتصادية وهي عجز الكثير من المهاجرين تدبير نفقات السفر يعكس أوضاعهم الاقتصادية , لكن الرغبة في الحصول على أرض لأنفسهم دفعتهم وذلك لتحسن أوضاع حياتهم,كذلك هذا ما دفع عدد من الاغنياء لتأسيس شركات تتولى نقلهم إلى أن يسددوا ما عليهم من التزمات ثم ينالوا حريتهم في العمل على هواهم ومن اشهر هده الشركات : فرجينيا وخليج مساشوستس.لكن فشل هذا

النظام دفع أصحاب الأملاك والعائلات الغنية إلى التفاوض مع المهاجرين للعمل في أملاكهم وكان معظمهم من الانجليز, وكانت هناك في نفس الوقت عناصر المانية و هولندية و سويدية و فرنسية و اسبانية و ايطالية.

- دوافع دينية تتمثل في ظهور عهد الإصلاح من طرف جماعات (البيوريتان) لإصلاح المذهب البروتستنتي في إنجلترا وتبسيط الطقوس التي ادت الى انقسامات داخل الكنيسة, مما دفعهم لترك البلاد وأسسو (بليموث) لدنيا الجديدة , كما أسست (الكويكرز) الانجليز مستعمرة (ماريلاند).

- دوافع السياسية تتجلى في الرغبة للحرية السياسية التي دفعت جماعات أخرى إلى الهجرة فيما وراء البحار ، كما ان الحكومة البريطانية كانت تعمل على إضعاف النفوذ الإسباني عن طريق إنشاء مراكز عسكرية لها في الخارج.

2) تكوين المستعمرات

خلال الستينيات من القرن السابع عشر بدء تدفق المهاجرين الانجليز نحو امريكا الشمالية ثم توالت الهجرات من دول اوربا الغربية خاصة نحو العالم الجديد واستمر ذلك لازيد من ثلاثة قرون, وعند قرب نهاية القرن السابع عشر, نضب معين المهاجرين الانجليز و صارت, الغلبة للعناصر الاوربية, لكن واجه المهاجرون عدة متاعب على ايدي السكان الاصليين, الدي طلق عليهم كولومبس (الهنود الحمر) . وقد اسس المهاجرون الانجليز ثلاثة عشرة مستعمرة ما بين 1607 سنة تاسيس فرجينيا وهي اول مستعمرة و1732 سنة تاسيس جورجيا , وتمركز المستوطنون على طول الشريط الساحلي مما جعل صناعة السفن وانشاء الموانئ تعرف انتشارا ملحوظا, واصبحوا يسيروا حياتهم طبقا للنظم التي وضعها المهاجرون الانجليز الاوائل ونتج عن دلك مزج حضاري, بين الثقافات الاوروبية ،وتم نمو النستعمرات الداخلية على حساب المستعمرات الساحلية بحيث اصبحت بوسطن اهم الموانئ الامريكية وتم رفع العلم البريطاني وهكدا نمت (نيو انجلند).

3) نظام الحكم بالمستعمرات

_ الحاكم العام ، المجلس التنفيذي ، المجلس العام

لقد تشابه نظام الحكم في كل المستعمرات البريطانية في أمريكا . مركز الحاكم العام قد بدأ باعتباره رئيسا تنفيذيا لشركة مساهمة ، ولكنه تحول – فيما بعد – إلى مركز سياسي .وفي المستعمرات المملوكة كان الحاكم العام يعين من قبل الملك – صاحب المستعمرة ، في مستعمرات التي اسندت ل الشركات كان الحاكم ينتخب من قبل سكان المستعمرة ؛ أما في المستعمرات الملكية فقد كان الحاكم يعين من قبل الملك . أما المجلس التنفيذي فيشبه في مهماته وطريقة تعيين تلك الطرق

المتبعة مع الحاكم العام ، ما عدا ماساشوستس حيث كان المجلس التنفيذي فيها منتخبا من قبل المحكمة العامة . اما سلطات الحاكم العام كانت تنفيذية : تطبيق القوانين ، تعيين موظفي المستعمرة ، رئاسة قوة البوليس المحلية ، كما كان له حق النقص في الأمور التشريعية . وتجب الملاحظة بأن مركز الحاكم العام في المستعمرات البريطانية كان حرجا بحيث يجب عليه أن يطبق أوامر أولئك الذين عينوه ، إلا أنه كان يتقاضى مستحقاته المالية من قبل سكان المستعمرة ولم يكن هناك فصل حاسم بين سلطات الحكم الثلاث. لقد كان الحاكم والمجلس التنفيذي يمثلان المحكمة العليا ، وكان المجلس العام يخدم كمجلس أعلى تشريعي . المجلس العام كان منتخبا من قبل السكان ، ويفصل تماما عن المجلس التنفيذي . من الملاحظ بأنه كان هناك صراع دائم بين الحاكم وبين المجلس العام ، وكان الأخير يتخذ من حقه في الموافقة على لاميزانية العامة وسيلة لإجبار الحاكم على بعض المكاسب ، وقد جاء هذا أيضا في مستعمرات المشاركة . لقد كانت المجالس العامة تعتبر فرض الضرائب ووضع الميزانية من حقها فقط ، وليس للحاكم العام أي شأن بها. وناخد مستعمرت فرجينيا كمثال والتي اتخدت كنمودج في تشكيل اول مجلس تشريعي لها 30يوليوز1619 والدي يتكون من حاكم وستة اعضاء من الكنيسة و اثنين من الاهالي (واحد لكل عشرة مزارعين) واصبح لهذا المجلس الذي سمي في ما بعد مجلس مندوبي المواطنين ادوار كبرى كالوقوف في وجه الحاكم.

4) الصراع الفرنسي الانجليزي وحرب السبع سنوات

- **الاسباب :**

لقد طوقت المستعمرات الفرنسية المستعمرات الانجليزية, فكان الفرنسيون يجوبون البحيرات وهوامش المسيسيبي في اتجاه لويزيانا بحثا عن حيوان القندس لاخد فرائه. كما استغلوا امكانيات المنطقة من حيث الصيد البحري والغابات والاراضي الزراعية.وبنفس الطريقة استغل الانجليز مستعمراتهم, فكان لهم زبناء من الهنود الحمر يزودونهم بالفراء والجلود مقابل الكحول ومواد غدائية اخرى.وسعت كلا الدولتين خلال هدا القرن وبكل الوسائل الى تطوير تجارتهما بالاعتماد على المستعمرات ما دام ان الدولة التي تستطيع السيطرة على البحار وعلى عدد كبير من المستعمرات ستصبح سيدة العالم. وفي هذا الاطار يمكن فهم التنافس الاستعماري الفرنسي الانجليزي الذي انتهى بقيام حرب السبع سنوات بين البلدين 1763-1757 .
وكان التوتر شديدا بين فرنسا وانجلترا حول مناطق النفوذ بامريكا الشمالية, وهو ناتج عن تضرر الفرنسيين من المزاحمة من التجارية الانجليزية من جهة, وشعور الانجليز بتعرض مصالحهم للتهديد من جراء التوسع الفرنسي جهة اخرى.

انطلق الفرنسيون في بناء سلسلة من القلاع على طول نهر الاوهايو بل وفي احتلال بعض الحصون الانجليزية محاولين ربط مستعمرة كندا بلويزيانا لان دلك من شانه أن يعرقل التوسع الانجليزي نحوالداخل.

- مراحل الحرب:

بدا الجنرال ادوارد برادوك القائد العام للقوات البريطانية في أمريكا الشمالية في شق طريق من ميريلاند داخل الغابات متجها إلى الشمال الغربي ، وذلك بغرض الاستيلاء على القلعة الفرنسية في فوت دوكوسن ، ولكن جيش برادوك كان قد تعرض لكمين فرنسي ، ولذلك فشل قبل وصوله إلى القلعة في عام 1755م . وفي عام 1756م ، امتدت هذه الحرب إلى داخل القارة الأوروبية نفسها . في خلال السنتين الأوليتين من الحرب تعرضت الجيوش البريطانية في أمريكا لهزائم شنعاء من قبل الفرنسيين.وبمجيء وليام بت كرئيس للوزراء عام 1758 ، فإن مد الحرب بدأ يتجه لصالح بريطانيا ، ففي تلك السنة استطاع البريطانيون احتلال ثلاث قلاع فرنسية في مناطق متفرقة : لويسبرغ ، قلعة فرونتناك على ساحل بحيرة أونتاريو ، وقلعة دوكوسن . وفي السنة التالية ، هزمت بريطانيا القوات الفرنسية في منطقة الكبيك في كندا . وبمجيء عام 1760 م ، فإن البريطانيين كانوا قد استولوا على مونتريال ، وبذلك أصبحت الحرب منهية . قامت بريطانيا بنقل الفرنسيين الأكاديين من نوفاسكوتيا إلى مناطق لويزيانا .

- نتائج الحرب:

بعد انهزام فرنسا وقعت مع انجلترا معاهدة باريس سنة 1763 , تخلت بمقتضاها عن كندا والمناطق الموجودة شرق المسيسيبي للانجليز, كما تخلت عن لويزيانا للاسبان. وهكذا تمكن الانجليز من تركيز نفوذهم بمجموع امريكا الشمالية بعد ان كانت مستعمراتهم تقتصر على التواجد بالساحل الشرقي.

ب) استقلال الولايات المتحدة عن التاج البريطاني

1) دوافع المطالبة بالاستقلال:

كان انتصار الثورة الأمريكية، كما ذكر أحد المؤسسين الأوائل، إنما يشبه محاولة جعل ثلاث عشرة ساعة تدق في الوقت نفسه. كانت المستعمرات البريطانية شديدة الاختلاف فيما بينها لدرجة يمكن معها القول بأنه من المفارقات العجيبة أنها وصلت إلى نفس الفكرة في نفس الوقت. لقد أنشئت هذه المستعمرات في فترات مختلفة ، ولأغراض متنوعة، واستمرت في طريقها نحو الاستقلال في ثلاثة عشر اتجاها. لقد كان من الصعب الاتفاق مع أي ولاية من الولايات، وهكذا فقد كان جعل

ثلاث عشرة مستعمرة تسلك طريقا واحدة، إنما كان يبدو شبه مستحيل تلك كانت هي المشكلة الرئيسية التي واجهت المستعمرات في حرب الاستقلال .
شعور المستعمرات بحاجتها الماسة إلى الحماية البريطانية من أي أخطار (داخل القارة وخارجها) أرغمها على تقبل الوجود البريطاني سواء تعارضت مصالحها الاقتصادية مع بريطانيا أو توافقت ، ولكن مع نمو المستعمرات التدريجي ، وتزايد قدرتها على حماية نفسها ، في الوقت الذي زادت فيه المراقبة البريطانية على شئونها الاقتصادية ؛ لم تجد هذه المستعمرات بديل من العمل المشترك لمحاولة الحصول على استقلالها.
وهكذا فإن عزم بريطانيا على تطبيق سياسة جديدة تدعم مركزها في مستعمراتها الأمريكية ، كان قد دفعها إلى وضع وتنفيذ نظم جديدة لهذا الغرض ابتداء من عام 1763 م ، حيث أن الحرب الفرنسية الهندية مع بريطانيا كانت قد أظهرت ضرورة إيجاد تغييرات جذرية في النظام الإداري المتبع مع المستعمرات . تتابع التنظيمات التي ابتدعها الملك والبرلمان البريطاني كانت في النهاية قد أدت إلى عداوة سكان المستعمرات ، ومن ثم كان لها أثرها في جلب الثورة الأمريكية فيما بعد (1776 م).
ويبقى من بين اهم الدوافع التي ادت للمطالبة بالاستقلال هي:

-برنامج جرنفيل 1763-1766

-وبرنامج تاونسند 1767 .

2) ردود فعل الأمريكيين ضد الإجراءات البريطانية:

أ)المظاهرات الاحتجاجية:عارض تجار بوسطن القوانين الجديدة التي فرضتها بريطانيا لتعم بعد ذلك المعارضة كل البلاد ، وتزعم حركة الاحتجاج هذه شخص يدعى صمويل آدمز،صاحبها ظهور كتيبات و صحف ومجلات تحت على مقاومة الإجراءات البريطانية ، كما تشكلت جماعة أبناء الحرية الذين هاجموا جبات الضرائب بواشنطن نتج عنه تحرك عسكري بريطاني و اصطدامه بالمتظاهرين انتهى بما يسمى بمدبحة واشنطن سنة 1770 قتل فيها 3 أمريكيين ، استغل هذا الحدث في كل المستعمرات للتحريض ضد الانجليز .
ب) المقاطعة الاقتصادية :الدعوة إلى مقاطعة البضائع التي فرضت عليها الضرائب كالورق و الزجاج والرصاص و الشاي (قرار وزير المالية البريطاني تاونشند 1767)، من اجل إلغاء مبدأ حق البرلمان الانجليزي في فرض الضرائب بعد ذلك خفت حدة المقاطعة بعد أن أصدرت بريطانيا قرار إلغاء هذا القانون سنة 1770وتم الإبقاء على رسوم قدرها 3 بنسات على الشاي لمساعدة شركة الهند الشرقية و التي أوشكت على الإفلاس سنة 1773 ، رغم ذلك اتجه الأمريكيون إلى الشاي

المهرب من طرف الهولنديين ، إلا أن شركة الهند الشرقية قامت بتحفيظ أسعار الشاي جعلت أرباح الشاي المهرب غير مربح بل منعت الحكومة التهريب سنة 1774 مما أزم وضعية التجار المحليين وجعلهم يثورون ضد مبدأ الاحتكار وينظمون للناقمين على الانجليز بقيادة ادامز، وسرعان ما بادرت كل المستعمرات إلى مقاومة تدابير الشركة و أعيدت مجموعة من حمولة الشاي إلى المرافئ الانجليزية .

أصر حاكم بوسطن الانجليزي على تفريغ كمية من الشاي وصلت على متن 3 سفن ، وقام عدد من أهالي بوسطن متنكرين في أزياء هندية بقيادة ادامز بالهجوم على السفن المحملة بالشاي في الميناء، وألقوا بحمولتها (340 صندوق من الشاي) إلى البحر وكان ذلك في ليلة 17ديسمبر1773 . وعرفت هذه العملية ببوسطن(تي بارتي) اى حفلة الشاي .

ج)تكوين لجن الاتصال: اعتقد المستوطنون انه ما لم تكن مواقف مشتركة بين سكان المستعمرة و بين المستعمرات فلن يستطيعوا الضغط و رفض قوانين التاج البريطاني الجائرة، فاستجاب مستو طنوا المساشوستس للدعوة بقيادة صمويل آدمز فشكلوا لجنا محلية ثم لجن اتصال بين المستعمرات سنة 1773.

3)الإجراءات التأديبية البريطاني ضد ميناء بوسطن و مستعمرة مساشوستس

كان رد التاج البريطاني في ملكها جورج الثاني و برلمانها بلندن ردا عنيفا ، بحكم ان شركة الهند الشرقية أرسلت بضائعها إلى أمريكا تنفيدا لقانون اقره البرلمان فأي تراجع يعني زوال السلطة الانجليزية عن مستعمراها الأمريكية .

ومن القوانين التي قررها البرلمان بأمر من الملك :

1)إغلاق مرفأ بوسطن حتى يدفع ثمن الشاي

2) تعين مستشار مسا شوستس من طرف الملك بعد أن كان ينتخب من طرف السكان 3) إعطاء الجيش الانجليزي حق مصادرة الفنادق و الخانات و المنازل لإسكان الجنود.

4) إصدار قانون كويبك 1774 :كان هذا القانون خاصا بالرعايا الفرنسيين الذين أصبحوا تحت الحكم البريطاني بعد هزيمة فرنسا ، و يقضي مد حدود منطقة كويبك لتشمل المنطقة شمال الأوهايو وشرق نهر المسيسبي ؛ وفرض رقابة على هذه الأراضي وجعل شراءها و الإقامة فيها يخضع لإجارة خاصة ،أي أنها أصبحت خاضعة للسلطة المباشرة للندن .و أعطى هذا القانون أراضي كندا الفرنسية حكومة خاصة لإدارة شؤونها ، و أعطى الرعايا الكاثوليك حقوقهم السياسية ،مما مس مضاربي

الأراضي ومنع نشاطهم في المناطق الغربية ، كما أن تجار الفراء كانوا يخشون من سلطة الموظفين البريطانيين الموجودين في مونتريال، و أقام هذا القانون سدا في وجه الأمريكيين دون توسعهم نحو الغرب مما أثار سخطهم .

4) مؤتمر فيلادلفيا و نتائجه

أ) مؤتمر فيلادليفيا الاول في 10سبتمبر عام 1774 م :
إعلان القوانين الإلزامية ، وقانون كويبك ، أفرزت نتائج عكسية لما خططت له الحكومة البريطانية ، فلم تخضع هذه الإجراءات التأديبية مستعمرة مساشوستس ،بل هبت المستعمرات الأخرى لمساعدتها و تأيدها ،لذا اقترح نواب فرجينيا إلى دعوة مندوبي المستعمرات إلى مؤتمر قاري لممثليه يعقد في فيلادليفيا في 10سبتمبر عام 1774 م ، وهكذا فبدلا من أن يؤدي القانون إلى تأديب مساشوستس – كما أرادت الحكومة البريطانية – فإنه دفع إلى تكوين ممثلين مختارين من المجالس التشريعية في المستعمرات للاجتماع لحسم الأمور المتفاقمة مع البريطانيين وكان الشعب الأمريكي مهيأ للتعاون مع مساتشوستس الدفاع عن المصالح السياسية و الاقتصادية المشتركة ومواجهة القوانين الجائرة البريطانية ، لبت جميع المستعمرات الدعوة باستثناء جورجيا ، اجتمع 65 مندوبا يمثلون 12 مستعمرة . كان عدد المتطرفين في هذا المؤتمر يفوق بكثير عدد المعتدلين. وقد وافق المؤتمر على القرارات الآتية : 1) : عدم الرضوخ للقوانين الجائرة (القوانين الإلزامية وقانون كويبك)
2): وضع نص إعلان الحقوق و المظالم لشعب المستعمرات
3) : توجيه طلب للملك لإلغاء الضرائب
4): تكوين لجنة قارية يكون من شأنها تنظيم المقاطعة ضد التجارة البريطانية، وتنظيم لجن تشرف على الجمارك 5): وافق المؤتمر على أن يجتمع في السنة المقبلة.
وأخيرا ، رفض المؤتمر الموافقة على ما يسمى بخطة جالوي والتي اقترحها بعض المعتدلين ، حيث طالبوا فيها بتكوين اتحاد مع بريطانيا على أساس تكوين برلمان واحد للمستعمرات البريطانية تكون له سلطات تشريعية في كل المستعمرات مع ضرورة موافقة البرلمان البريطاني على قرارات هذا البرلمان .
خرج الكونغرس الأول للشعب الأمريكي بعد مداولات دامت 7ايام بدرجة كبيرة من الاعتدال و أنكروا أنهم يريدون الاستقلال أو يفكرون فيه . لم يدرك الملك جورج الثالث التحولات التي طرأت على الشعب الأمريكي ومصالحهم القومية و السياسية فتمسك بموقفه المتعنت لذا اتجهت الفئات الوطنية إلى العنف لتحقيق مطالبها .أمام إصرار الملك بدأ سكان مساشوستس يستعدون للمقاومة المسلحة فأقاموا معسكرات عند مدينة كونكورد التي جمعوا بها الذخيرة ، وتدريب الرجال على مجابهة السلطات البريطانية . ولما علم توماس جيدج قائد الحامية البريطانية بالمعسكر الامريكي ذلك أرسل فرقة من بوسطن مكونة من ألف جندي في ليلة 18 إبريل سنة 1775 م للذهاب إلى بلدة كونكورد المجاورة للاستيلاء على مخزن بارود المتطرفين واعتقال صمويل ادامز، إلا أن رجل الاستطلاع بول ريفر قد أبلغ النبأ لجماعته في كونكورد ، ومن ثم اجتمع هؤلاء في بلدة لكسنجتون لمقابلة القوة البريطانية . وتبادل إطلاق النار في أول معركة سميت بنكرهيل الدموية التي قتلها فيه عدد من الثوار ، بعدها تقدمت الفرقة البريطانية إلى كونكورد حيث وجدت أن جميع الأسلحة قد نقلت من ذلك المكان . وفي طريق عودة الفرقة إلى بوسطن ، خسرت حوالي 273 جنديا حيث نصب لها المزارعون كمينا على الطريق . انتشرت نبأ هذه الحادثة في كل المستعمرات . وهكذا يمكن القول بأن هذه الحادثة إنما كانت البداية للكفاح المسلح الأمريكي ضد الحكم البريطاني. وبدا الوطنيون يطردون الحكومة الملكية و يستلمون الأمور للدفاع عن بلدهم ، ورغم ذلك فكرة

الاستقلال لم تطرح بعد ، و حتى سنة 1776 كانت إمكانية السلم ممكنة لو أراد ملك انجلترا جورج الثالث.

ب) مؤتمر فيلادليفيا الثاني (الكونجريس الثاني):

اجتمع المؤتمر (حسب الخطة التي قررت في المؤتمر السابق) في 10 مايو سنة 1775 وكانت فئة المعتدلين فيه تريد تأجيل إعلان الاستقلال ، ولكن المؤتمر أقر خطة لتكوين جيش بقيادة جورج واشنطن . ومع ذلك اقترح المؤتمر (التماس غصن الزيتون) و أراد المجتمعون بمقتضاه مصالحة بريطانيا. ولكن الملك رفض هذا الاقتراح، ومن ثم قام المؤتمر فيما بعد بإعلان الأسباب والدوافع التي أدت بهم إلى حمل السلاح . ومما تجدر ملاحظته هنا أن المؤتمر لم يكن يسعى نحو إعلان الاستقلال لحظة اجتماعه هذه، وكل ما أرادوه هو العودة إلى أوضاع ما قبل 1763 م .

5)الإعلان عن الاستقلال

الحرب الأمريكية في البداية كانت للدفاع عن الحقوق التقليدية الأمريكية التي حاولت لندن سلبها منها، أما فكرة التحرر من قيود التاج البريطاني ستطرح نفسها مع تقلد جورج واشنطن قيادة الجيش.

انقسم الموقف اتجاه التاج البريطاني إلى : الوطنيون وهم اغلب أبناء الطبقة الدنيا و المثقفة تأيد الاستقلال وتمثل الأقلية أما الموالون لبريطانيا فتضم القسم الأكبر من المالكين و الأثرياء ضد الاستقلال أما الفئة الثالثة و تشغل ثلث السكان فكانت تفضل الانتظار قبل أن تحدد موقفها .

تتميز الفئة الأولى رغم أقليتها بحيويتها و نشاطها وتحتضن نخبة من ذوي الأفكار عملت في الكونجرس الثاني بكثير من الحضر لتهيئ الرأي العام لتقبل فكرة الانفصال و جعل السكان يفكرون في أن المخرج الوحيد لازمتهم هي الاستقلال.

أ) العوامل المساعدة على تحقيق الاستقلال :

<u>1)اثر المفكرين الأوروبيين</u>: لقد أثر كثير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع الأوروبيين على الفكر الأمريكي من أمثال هؤلاء الفيلسوف الإنجليزي جون لوك في كتابه (نوعان من الحكم) الذي أكد بأن للإنسان حقوقا طبيعية مثل حق الحياة ، الحرية ، الملكية .

إضافة إلى جان جاك روسو الفرنسي في كتابه (العقد الاجتماعي) (1762 م) ، حيث آمن هذا بحرية الإنسان ، وبأهمية العدالة والمساواة لتحسين وضع الإنسان.

<u>2) إصدار كتاب باين تحت عنوان الإدراك بين أن الأمريكيين بإمكانهم آن يحكموا أنفسهم أفضل من لندن ودعاهم للتحرر من ظلم الملك</u> ، بيع من هذا الكتاب الكثير مما اثر على الرأي العام .

<u>3) عجز حكومة لندن في جمع المتطوعة لإرسالهم إلى المستعمرات</u> لذا التجأ الملك

جورج الثالث إلى المرتزقة بألمانيا و جمع حوالي 20 ألف جندي لمحاربة الأمريكيين مما أساء بسمعة الملك .

4) رفض الملك ملتمس السلم الذي أرسله الكونجرس

أفقدت هذه الأحداث أصدقاء الحكومة البريطانية والمتمردين كل مبرر لتمسكهم بالتاج البريطاني. في يوليوز 1776

تقدم الزعيم ريتشارد هنري ليي من فرجينيا للكونجرس باقتراح يدعو المستعمرات ان تكون حرة و مستقلة ، لذا شكلت لجنة من 5 زعماء تضم طوماس جفرسون وجون اجامز بنجانين فرانكلين و روبرت ليفينغستون مهمة اعداد وثيقة الاستقلال وفي 2 يوليوز ، أقرت الوثيقة التي أعدها جفرسون ،بعد تعديلات ادخلها عليها الكونجرس ، أعلنت بشكل نهائي في 4 يوليوز للعالم ولادة امة جديدة مستقلة ، وقد أبانت الوثيقة للعالم :

1) الأسباب التي دعت الأمريكيين الانفصال 2)حددت الخطوط الرئيسية السياسية عند الأمريكيين (ان البشر خلقوا متساوين وأنهم منحوا من خالقهم حقوقا ثابتة من بينها حق الحياة و الحرية و البحث عن السعادة).

ب) الحرب الانجليزية الأمريكية : دامت سبع سنوات بدأت بحصار الأسطول الانجليزي للمستعمرات فشل اقتصادها ،إلا أن الضعف الأمريكي عوض بالقيادة الحكيمة لجورج واشنطن الذي حاول طرد الجنرال هاو من واشنطن إلا أنهم انهزموا أمام قوة الجنرال ، ليتراجع جورج واشنطن إلى الجنوب عبر نيوجيرسي حتى وصل بنسلفانيا ،حيث نظم قواته فعاد 1776 وباغت الجيش الألماني الموالي لانجلترا وهزمه ليسترجع ولاية نيوجيرسي في 1777بعدها دخل واشنطن ، وستكون معركة ساراتوجا التي انتصر فيها الانجليز بداية نهاية التواجد التاج البريطاني في الولايات المتحدة،شجعت هذه الحرب كل من فرنسا و اسبانيا للدخول إلى جانب الأمريكيين ، واستفادوا من الأسطول الفرنسي الذي زاد من مصاعب الانجليز وعرقلة تمويله وفي سنة 1778 سيدخل الجيش الأمريكي فيلادليفيا ، لتتوالى الهزائم الانجليزية ، وتتراجع عن كارولينا ،و ستحدث أخر معركة بالقرب من مدينة يورك تاون .

رغم الهزائم المتتالية إلا أن الملك جورج الثالث واصل الحرب ليتكبد خسائر متتالية و في سنة 1782 طرد الانجليز من كل و م ا ، لتدخل انجلترا المفاوضات بشكل رسمي اثر معاهدة باريس 1783 و تعترف باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية ، كما اعترفت بها الدول الأوربية في3 شتنبر 1783 ،وكان المغرب أول دولة اعترفت باستقلالها في عهد السلطان محمد بن عبد الله (1557_1790)

2) إعلان الدستور الأمريكي

1)الحــاجة إلى الدستور

إن الحكومة التي شكلت بموجب " وثيقة الإتحاد" كانت تفتقر لسلطة تنفيذية و جهاز محكم أي لم تستطع فرض الضرائب و تنظيم التجارة بين الولايات, فهي مجرد تجمع لممثلي الولايات الـ13. وفي سنة 1783 بعد الحرب الثورية, عرفت الأمة ظروفا سياسية تجارية غير مستقرة لولا هذه الأوضاع لما عرفت حملة ألكسندر هاملتون إشعاعا و نجاحا لإصدار الدستور , و بعد 1783 بدأت الأوضاع تسوء خصوصا بعد إصدار العملة لعدد من الولايات و فرض ضرائب السلع على الحدود,و رفض بريطانيا فتح قنوات التجارة لرفاهيتها الإقتصادية ,كما رفضت المجالس التشريعية هي الأخرى دفع ديون الحرب الثورية ,و سنت الولايات قانون التهرب من الديون و الأسوء من هذا اللجوء إلى السلاح و التمرد الذي سيتمثل في شخص دانيل شيز زعيم المزارعين الذي تمرد في بوسطن لكن سرعان ما تم إخماد هذا التمرد من طرف الحكومة فقام على إثرها واشنطن من إنشاء حكومة قومية لإحلال السلام و كذا لنيل الولايات إحتراما داخليا و خارجيا ,و بعد ذلك إجتمع ممثلوا 5 ولايات في أنابوليس في ولاية ماريلاند في سنة 1786 فقرروا الإجتماع في فيلادلفيا و بعث كل مندوبين من كل ولاية , لإعادة النظر في وثيقة الإتحاد, و قبل الكونغرس بذلك و قرر أن تختار كل ولاية منذوبين عنها لعقد المؤتمر الدستوري .

2)المؤتمر الدستوري

في 14 ماي 1787 كان من المقرر إفتتاح أشغال المؤتمر, إلا أن عدد المندوبين الـ 55 لم يوفقوا للحضور إلا قلة منهم , و في 25 ماي من نفس السنة (1787م) تم إفتتاح المؤتمر رسميا في قاعة الإستقلال بإستجابة 12 ولاية للدعوة ,و رفضت ولاية واحدة الحضور و هي ولاية رود أيلاند, رفضت إرسال مندوبين و عارضت الحكومة القومية في التدخل في شؤونها الداخلية.

و في 17 سبتمبر 1787 وقع على وثيقة الدستور حوالي 39 مندوب من أصل خمسة و خمسين و في ظل هذا المؤتمر تعارضت الأراء حول التوفيق بين مصالح الولايات فيما بين المؤتمريين و خرجوا بمشروعين : قدمه مــادسون المعروف ب " أب الدستور " و يمثل هذا المشروع الولايات الكبرى , يتقرر بموجبه إختيار عدد الممثلين بالمجلس بنسبة عدد سكان الولاية أي ناخب لكل 30.000 نسمة .

فهو يخدم مصالح الولايات الصغرى المتخوفة من طغيان الولايات الكبرى ,بحيث طالب ممثلوا ولاية نيوجيرسي أو نيوجرزي بمجلس تتساوى فيه الولايات في التمثيل, ويمنح الكونغرس السلطة لفرض الضرائب و تسيير التجارة ,كما طرح مندوبوا ولاية كونيتيكت حلا وسطا يقضي بتمثيل متساوي في مجلس الشيوخ(أي مندوبين لكل ولاية) , وتمثيل نسبي في مجلس النواب (أي ناخب لكل 30.000 نسمة),و قد أصبح هذا التمثيل يسمى بــ"تسوية كونيتيكت" أو "التسوية الكبرى" كما حلت التسويات حول تجارة الرق "الرقيق" ,وأراد مندوبوا ولايات الشمال أن يتمتع الكونغرس بصلاحيات تحريم الإتجار في الرق, في حين رفض مندوبوا ولايات الجنوب تمتيع الكونغرس بذلك , وفي الأخير تم التوصل إلى حل وسط يقضي بعدم

السماح بتنظيم تجارة الرقيق حتى عام 1808م ، و تناول المؤتمر أيضا مسألة أخرى وهي عد العبيد لتحديد ممثلي كل ولاية في الكونغرس, ولم يكن العبد معترفا به كمواطن أنذاك ,كما وافق المندوبون على ضرورة عقد كل ولاية لمؤتمر من أجل الموافقة على الدستور, ويعتبر ساري و نافذ المفعول بمجرد موافقة تسع ولايات عليه.

3)المصادقة على الدستور

إن الأباء المؤسسين لم يكونوا واثقين من أن للدستور سيكون موضع قبول عــام , إلا بعد أن تصادق عليه ولايتان رئيسيتان هما فرجينيا ونيويورك, و قد نشأت معارضة قوية للدستور في هاتين الولايتان و في ولايات أخرى , و أعرب العديد من الزعماء كباتريك هنري و ألبريدج جيري و أخرون معارضتهم للدستور.
و كان السبب راجع لمنح الدستور للكونغرس و الحكومة القومية سلطات مفرطة ,لكن المؤيديين إحتشدوا لدعم الدستور من أجل المصادقة و تسمو بـ "الفدراليين " ,في حين سمي المعارضون بـ " المناوئين للفدراليين " أو ماسيعرف في وقت لاحق بالجمهوريين, و قام كلا الجانبان بدعم أفكارهما في الصحف و المنشورات و كذا المؤتمرات لإستهداف العامة و كسب مزيد من الرأي العام , فتطورا الطرفان ليصبحا أول حزبين سياسيين في الولايات المتحدة .
وصادقت ولاية فرجينيا على الدستور في 25 يونيو من عام 1788 و تبعتها ولاية نيويورك في 26 يوليوز من نفس السنة , و في أوائل شهر يناير من عام 1789 إختارت جميع الولايات التي صادقت على الدستور مقترعين للرئاسة إما عن طريق المجالس التشريعية أو الإقتراع المباشر ما عدا ولاية نيويورك, وفي 4 فبراير 1789م إختار المقترعون جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة ,و انعقد أول كونغرس بموجب الدستور الجديد بمدينة نيويورك في 4 مارس1789 , و تم تنصيب واشنطن رئيسا في 30 أبريل 1789م, لكن ولايتي رود أيلاند و نورث كــارولــين رفضتا إقرار و الإعتراف بالدستور, و لم يعترفا به إلا بعد أن وافق الكونغرس على إضافة وثيقة الدستور.

4)بعض مميزات الدستور

يتألف دستور الولايات المتحدة الأمريكية من 7 مواد و 27 تعديل يقيم نظاما فدراليا تتوزع فيه السلطات بين حكومات الولايات و الحكومة القومية , كما ينشئ حكومة قومية متوازنة تتوزع فيها السلطة إلى 3 سلط" تنفيذية,تشريعية و قضائية"

1) التنفيذية: و حسب ما جاء به الدستور فإنها تكون في يد الرئيس, الذي يمثل الشعب الأمريكي و هو المسؤول عنه , يحاكم من طرف الكونغرس إذا إقترف جرائم عظمى ,كما أن ولايته تمتد إلى أربع سنوات قابلة للتجديد , و يمارس نائبه السلطة في حالة وفاة الرئيس أو إنقطاعه و إذا توفي النائب أو إستقال حل محله رئيس مجلس الممثلين.

الإختصاصات

أ)سلطة الرئيس

- **يمارس صلاحيات السيادة**
- **القائد الأعلى للجيش و البحرية**
- **يعقد المعاهدات مع بلدان الأجنبية شرط موافقة مجلس الكونغرس يساعد الموظفين الإداريين , يعيينهم الرئيس بموافقة الكونغرس و يسمى هذا المجلس بمجلس الوزراء**

ب)سلطته التشريعية

- **مطالبة الكونغرس بصياغة قانون إذا وجد ضرورة لذلك .**
- **له الحق في إعادة أي قانون للكونغرس يرسل إليه ليوقعه, على الرئيس أن يكون أمينا في تنفيذ القوانين الصادرة من السلطة التشريعية.**

2)التشريعية:فهي منوطة بمجلس الكونغرس المؤلف من مجلسين :

مجلس النواب : يتكون من أعضاء ينتخبون بصفة مباشرة من جميع المواطنين الذين لهم حق الإنتخاب , بنسبة ناخب واحد لكل من 30.000 مواطن لدى تمثل كل ولاية بعدد سكانها , و مدة صلاحية المجلس سنتان.

مجلس الشيوخ: يتكون من مندوبين لكل ولاية مهما بلغ عدد سكانها و مساحتها , و صلاحيته 6 سنوات, يجرى إنتخاب ثلثي الأعضاء مرة كل سنتان.

3)القضائية تمارس في الحكومة الإتحادية بموجب الدستور :

- **بالمحكمة العليا على الصعيد المركزي**
- **و في المحاكم الفدرالية الأدنى بالولايات و يعينها الكونغرس إذا فان رئيس الجمهورية يمثل الجانب التنفيذي و الكونغرس الجانب التنفيذي والمحكمة العليا الجانب القضائي**

إن هذه السلطات الفدرالية التي جاء بها الدستور تشمل حق الجباية الضرائب و تنظيم التجارة كما هناك وجود لسلطات يتمتع بها الشعب و الولايات كسن حق الزواج ,الطلاق و المدارس الحكومية ...و هناك سلط محفوظة لصالح الشعب كحق التملك ,حق المحاكمة ...وفي بعض الحالات تتمتع الحكومة والولايات و الحكومة القومية بسلط مطابقة , و للمحكمة العليا السلطة النهائية في تفسير الدستور و إمكانية إبطال أي قانون فدرالي كان أو محلي يتعارض مع الدستور

الخاتمة

انتهت الثور ة الأمريكية بتكوين الولايات المتحدة الأمريكية, فكانت اول بلورة لعصر الأنوار القائمة على احترام الإنسان وحقوقه الأساسية , كما أرست أول

دستور مكتوب يجسد مبدأ الحرية ،التي ستساعد على تقوية و توسيع نمط الإنتاج الرأسمالي

- **فهل ستستفيد الدول الليبرالية من هذا النموذج الأمريكي ؟**
- **ما أفاق و آثار هذه الدولة الحديثة على السياسة العالمية في القرنين 19 و 20 ؟**
- **كيف كانت العلاقة الدبلوماسية المغربية الأمريكية خلال القرنين 19 و 20 ؟**